فلو جوزنا دخولها على الماضي الذي هو الاصل لجاز دخولها
على المضارع الذي هو الاثقل **قوله** وفي لما توقع قيل ان لم لنفي
فعل ولما لنفي قد فعل فلما في النفي بمنزلة قد في الاثبات وفي قد معنى
التوقع فكذلك في لما يقال قد ركب الامير لقوم ينتظرون ذلك
وكذا لما يركب الامير وقيل هي لم ضمت اليها ما فازدادت
في معناها ان تضمنت معنى التوقع واستطال زمان فعلها وذلك
انك اذا قلت ندم ولم ينفعه الندم اي عقيب ندمه ولو قلت
فلما كان على ان لم ينفعه الى وقت **قوله** ولام الامر انما عملت
لام الامر الجزم لمشابهتها ان في لزومها المضارع ونقل معناه من
الاخبار الى الامر كما ان ان تنقل الفعل من كونه مخبرا به الى كونه
مشكوكا فيه وانما كسرت ومن حق الحروف الواردة على حرف
واحد ان تفتح على ما سبق فرقا بينها وبين لام التاكيد التي تدخل
على المضارع نحو ان زيدا ليضرب ولانها لما كانت عاملة عملا مختصا

بالفعل

بالفعل اشبهت اللام الجارة التي تعمل عملا مختصا بالاسم فكسرت كما كسرت
وتسكن عند واو العطف وفائه نحو قوله تعالى فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي
لانهم شبهوا فلي من فليستجيبوا بفخذ وكبد ونحوهما مما عينه مكسورة فسكن
اللام ههنا كما كانوا قد سكنوا العين ثمة نحو فخذ وكبد ونظيره اسكان
اول هو مع الواو والفاء تشبيها بعضد حيث قالوا عضد **قوله**
ولا للنهي انما عملت لا هذه الجزم لما ذكرنا في لام الامر ثم ان النهي قد
يكون للفاعل والمفعول الغائبين او حاضرين او متكلمين كما ان الامر
كذلك نحو لا يضرب زيد ولا تضرب ولا اضرب **قوله**
وان في الشرط والجزاء ان ان وضعت للشرط وهي تقتضي جملتين
تجعل احديهما شرطا والاخرى جزاء وانما وجب ان تعمل الجزم لانها
لما كانت مقتضية للجملتين وجب ان تكون عاملة فاختير لها عمل
الجزم لطول ما يقتضيه لانه حذف وتخفيف وهي اعني ان للمستقبل كما ان
لو للماضي وانما لم تعمل الجزم لو كما عملت ان لانها كانت للمضي والماضي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)